

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (1343 - 1436 هـ/ 1924 - 2015 م)، يُعد الملك عبدالله أول حاكم سعودي يتعاقب على ولاية عهده ثلاثة إخوة من الأمراء، كما يعد صاحب أطول فترة ولاية عهد، إذ بقي ولياً للعهد في حكم الملك فهد مدة وصلت إلى 24 عاماً. الملك عبدالله بن عبدالعزيز مولد الملك عبدالله وحياته والدته هي الأميرة فهدة بنت العاصي الشريف. وعاش في كنف والده الملك المؤسس الذي أولى أبناءه كل الرعاية والاهتمام. تعليم الملك عبدالله وثقافته تلقى الملك عبدالله تعليمه المبكر في مدرسة قصر الحكم بالرياض، وكان الملك المؤسس يتابع شخصياً تعليم أبنائه وتطورهم الدراسي، ويوجّه المعلمين لمضاعفة الجهد في تعليمهم، كما كان يشجعهم على القراءة وحفظ القرآن والاستماع إلى معلمهم من العلماء والأساتذة، وكان من عادة الملك عبدالعزيز أن يقيم حفلاً كبيراً كلما أتم أحد أبنائه حفظ القرآن الكريم، سمات الملك عبدالله الشخصية بحسب ما تذكره المواقف التي جسدت تطبيقه للعدل والإنصاف، واهتمامه بالباحثين والمتميزين والمخترعين والمؤسسات العلمية والأكاديمية. الملك عبدالله في إحدى رحلاته البرية. الملك عبدالله في إحدى رحلاته البرية. وعُرف عنه قضاء مُدٍ ليست بالقصيرة في ممارسة هذه الهواية، وهي رياضة تعكس اهتمام الملك عبدالله بإحياء التراث العربي الأصيل، وألا تفقد الخيل أصالتها وخصائصها العربية أسس نادي الفروسية في مدينة الرياض، المناصب الرسمية قبل تولي الحكم وهو أحد أفرع القوات المسلحة السعودية التي أسست في عهد الملك المؤسس عبدالعزيز من أبناء الرجال الذين ساندوه في مرحلة تأسيس وتوحيد وبناء المملكة، الملك عبدالله يرفع احتفال تخرج طلاب كلية الملك فيصل الحربية. الملك عبدالله يرفع احتفال تخرج طلاب كلية الملك فيصل الحربية. عهد جديد للحرس الوطني من هنا تشكلت فرقة فدائيين طُورت فيما بعد إلى جهاز عسكري متكامل يمثل الأركان العامة للحرس، كما تعاقبت قيادة الحرس الوطني مع خبراء لتطوير الجهاز العسكري والإداري ليتخذ صفة نظامية حديثة، لتصبح "كلية الملك خالد العسكرية" وتختص بتخريج ضباط الحرس الوطني وتأهيلهم مثل بقية الكليات في الجيش والأمن السعودي. لكنّ المدينتين والمستشفيات لم تكتفِ بخدمة منسوبي الحرس وحسب، بل قدّمت خدماتها للمواطنين السعوديين القادمين لها من أنحاء المملكة. النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء في 21 شعبان 1402 هـ/ 13 يونيو 1982 م توفي الملك خالد، وفي الوقت نفسه بُوع الملك عبدالله (الأمير آنذاك) ولياً للعهد إلى جانب بقائه رئيساً للحرس الوطني، وأصدر الملك فهد مرسوماً ملكياً بتعيينه النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، تولى شؤون الدولة نيابة عن الملك فهد وهي المدة التي كُف فيها الملك عبدالله بإدارة شؤون البلاد إثر الظروف الصحية التي ألمت بالملك فهد آنذاك، إذ ينصّ نظام الحكم في السعودية على أن يتولى ولي العهد تصريف أمور الدولة في حال غياب الملك. وأثبتت تلك الفترة استمراره في نهج والده المؤسس وإخوته الملوك في السياسة الداخلية والخارجية. الملك عبدالله بن عبدالعزيز رافعاً يديه بالدعاء في المسجد النبوي الشريف. الملك عبدالله بن عبدالعزيز رافعاً يديه بالدعاء في المسجد النبوي الشريف. الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية تولى الملك عبدالله مقاليد الحكم وإثر ذلك صدر قرار الملك عبدالله في 28 رجب 1433 هـ/ 18 يونيو 2012 م بتعيين الأمير سلمان (خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حالياً) ولياً للعهد إلى جانب توليه وزارة الدفاع قبل ذلك والتي تولاها بعد وفاة أخيه الأمير سلطان، واتسعت تلك العلاقات وأظهرت المملكة من خلال اتصالات المسؤولين أو من خلال المؤتمرات المتعددة داخلياً وخارجياً تأثيرها الواسع في الساحة الدولية، وأحد أبناء كل متوفى أو معتذر أو عاجز يعينه الملك من أبناء الملك المؤسس على أن يكون مشهوداً له بالصلاح والكفاية، وعند وفاة الملك تدعو الهيئة إلى مبايعة ولي العهد ملكاً على البلاد وفقاً لهذا النظام والنظام الأساسي للحكم، ويختار الملك بعد مبايعته وبعد التشاور مع أعضاء الهيئة واحداً أو اثنين أو ثلاثة ممن يراه لولاية العهد، وفي حالة عدم ترشيح الهيئة لأي من هؤلاء فعليها ترشيح من تراه ولياً للعهد. كما أصدر الملك عبدالله أمراً ملكياً في 1432 هـ/ 2011 م يقضي بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (هيئة الرقابة ومكافحة الفساد حالياً)، المنجزات الحضارية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتبلغ مسطحات البناء الإجمالية بكافة أدوار المسعى وخدماته المساندة نحو 125 ألف م<sup>2</sup>. بمساحات ملائمة وكافية لخدمة الأعداد المتزايدة من الحجاج لتكون حللاً بعيد المدى، ووسعت المساحات بشكل دائري في كافة الاتجاهات لتتلاءم مع اتجاه القبلة وحركة المصلين، ليستوعب المطاف بعد أن انتهى تنفيذه وما يتصل به لنحو 105 آلاف طائف في الساعة، ويتكون من سبعة أبراج بمساحة إجمالية تصل إلى مليون و500 ألف م<sup>2</sup> وتقدر طاقته الاستيعابية بنحو 65 ألف شخص. وفي المسجد النبوي الشريف دشّن الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال زيارته للمدينة المنورة في 8 ذي القعدة 1433 هـ/ 24 سبتمبر 2012 م، مشروع توسعة للمسجد النبوي الشريف بما يجعله يستوعب نحو 2. وفي المرحلتين الثانية والثالثة توسعة الساحتين الشرقية والغربية للحرم لتستوعب 800 ألف مصل إضافيين، وأربع منارات جانبية على أركان التوسعة والمساحات، الملك عبدالله يشرف على الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام. الملك

عبدالله يشرف على الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام. تقدر الطاقة الاستيعابية لكل طابق من طوابق الجسر بـ125 ألف حاج في الساعة كحد أقصى في ساعات الذروة، كما روعي في تصميم الجسر أن يكون قابلاً لإضافة أدوار أخرى عند الحاجة لذلك في الأعوام المقبلة، كما انطلق مشروع "قطار المشاعر المقدسة" الذي يربط مكة المكرمة بالمشاعر المقدسة؛ وبدأ العمل على تنفيذه من قبل الشركة الصينية لإنشاء السكك الحديدية السعودية المحدودة في 1430هـ/2009م، منها: جائزة فرانس إيدل مان أوارد بالولايات المتحدة الأمريكية لأفضل البحوث التطبيقية والتشغيلية، بهدف توفير سبل الراحة لحجاج بيت الله الحرام وتوفير عبوات ماء زمزم لهم. وتمكينه من تلبية طلبات القروض الاجتماعية وتمويل ورعاية المنشآت الصغيرة والناشئة، وأضيفت الوديعة التي وضعها لدى البنك البالغ مقدارها 10 مليارات ريال إلى رأسمال البنك ليصبح مجموع زيادة رأسماله 30 مليار ريال. أمر برفع الحد الأعلى لعدد الأفراد في الأسرة التي يشملها الضمان الاجتماعي من 8 أفراد إلى 15 فرداً، وزيادة المزايا المالية للموظفين من انتداب وبدل نقل ومكافأة نهاية الخدمة، واعتماد صرف مُخصص مالي قدره 2000 ريال شهرياً للباحثين عن عمل في القطاعين العام والخاص، وهذا ما أكد عليه عندما قال: "عندما يتعلق الأمر بصحة الناس فلا يوجد شيء غالي الثمن"، أمره بتشغيل مدينة الملك فهد الطبية بالعاصمة الرياض عام 1425هـ/2004م، كما أنشئت وافتتحت مستشفيات تخصصية متعددة، مثل: مستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام، وغيرها من المرافق الصحية المتطورة التي رُصد لها نحو 10 مليارات ريال. تبنى الملك عبدالله مشروعاً لإنشاء 2000 مركز صحي متطور في مناطق المملكة ومحافظاتها، زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لجمعية الأطفال المعاقين. زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لجمعية الأطفال المعاقين. حرص الملك عبدالله على الاستثمار في الإنسان وتأهيله تأهيلاً عالياً يمكنه من تحقيق منجزات تنموية للأجيال القادمة، ومن المبادرات التعليمية التي تبناها ودعمها: "مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام" بميزانية تجاوزت تسعة مليارات ريال على مدى ست سنوات، ووافق على طلب مجلس التعليم العالي بإنشاء ثلاث جامعات في حفر الباطن ورفحاء وشمال جدة، وعلى المستوى العلمي حققت بعض الجامعات نجاحاً انعكس في ترتيبها في القوائم السنوية التي تصدرها مؤسسات متخصصة عالمياً، وتعد "جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية" من المنجزات الحضارية المهمة في عهد الملك عبدالله بمجال التعليم العالي بالمملكة، كما تستهدف القادة العلميين والتكنولوجيين لتثقيفهم وإمدادهم بأخر ما توصل إليه العلم الحديث من تطورات تجريبية، جوية لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية. جوية لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية. ابتعثوا إلى أفضل الجامعات العالمية لمواصلة دراساتهم في مراحل التعليم العالي من البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والزمالة الطبية، وحدد البرنامج التخصصات المطلوبة وأعداد المبتعثين بما يتوافق مع حاجة القطاعات الحكومية والخاصة في المملكة، كما وضعت ضوابط تؤكد انتظام الطلاب في دراسة التخصصات المطلوبة، ووافق على ضم أكثر من 7 آلاف طالب وطالبة من الدارسين في الجامعات الخارجية على حسابهم الخاص إلى المشروع، وصدر مرسوم ملكي عام 1424هـ/2003م بضم النشاط الثقافي إلى وزارة الإعلام لتصبح "وزارة الثقافة والإعلام"، ومن نتائج ذلك إقامة أحد أكبر معارض الكتب العربية في مدينة الرياض "معرض الرياض الدولي للكتاب"، سواء في عدد دور النشر المشاركة أو في الندوات المُصاحبة، وتدعيم الثقافة بجوائز للترجمة والتراث والثقافة بشكل عام، انطلق في عهده مشروع "قطار الحرمين السريع" الرابط بين منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة مروراً بمدينة جدة ومدينة الملك عبدالله الاقتصادية، هذه النقلة النوعية في المواصلات جاءت ضمن مشاريع أشمل لتطوير انتقال المسافرين والبضائع في مناطق المملكة كافة، من خلال منظومة القضاء والمنظمات والهيئات التي تدعم حصول الفرد على حقوقه، كان قرار إنشاء جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن (جامعة خاصة للبنات) من أوائل القرارات حين تولى الملك، ويعد مشروع الجامعة من أضخم المشاريع الجامعية على مستوى الشرق الأوسط، جوية لمركز الملك عبدالله المالي بالرياض. جوية لمركز الملك عبدالله المالي بالرياض. التنمية الاقتصادية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهو المجلس الذي أُعني ضمن 12 مجلساً ولجنة عليا عام 1436هـ/2015م، مركز الملك عبدالله المالي ويهدف إلى رفع إسهام القطاع المالي في تنمية الاقتصاد الوطني بكل إمكاناته المتاحة، وتوفير الفرص الوظيفية المتعددة للقوى الوطنية من خلال استحداث آلاف الوظائف. الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية اتفاقية انضمام المملكة للمنظمة كعضو رئيس، ميناء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية على ساحل البحر الأحمر. ميناء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية على ساحل البحر الأحمر. جاء قرار مجلس الوزراء في 7 صفر 1430هـ/2 فبراير 2009م بالموافقة على الاستراتيجية الوطنية الصناعية وآليات التنفيذ الخاصة بها، والاستجابة لمتطلبات اقتصاد المملكة في تعظيم القيمة المضافة لصناعات الطاقة والبتروكيماويات. منها: تعزيز القاعدة الصناعية والكفاءات التقنية والإنتاجية والقدرات التنافسية، الاستراتيجية الوطنية للإنماء الاجتماعي وكانت الزيارة

تحمل أبعاداً إنسانية وخطوة أولى نحو تبني خطة استراتيجية لمكافحة الفقر والقضاء عليه في المملكة. ونصت على إتاحة الفرصة للفقراء لتعزيز قدراتهم المادية من خلال توفير التعليم والتوظيف الملائمين لهم، وتقديم قروض ميسرة لهم لإنشاء مشاريع صغيرة تتلاءم مع ظروفهم وتضمن لهم حياة كريمة، كما أعلن عن إنشاء "مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي" لتعمل على تأمين مساكن للفئات الأكثر حاجة في المجتمع السعودي. مبادرات بارزة للملك عبدالله بن عبدالعزيز عزز الملك عبدالله أسلوب الحوار للوصول إلى التفاهم والتعايش في المجتمع السعودي، وحثت هذه المبادرة الوطنية على عقد اللقاءات والندوات الحوارية، مبادرة الحوار بين أتباع الأديان والثقافات انطلقت مبادرة الملك عبدالله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في وقتٍ تطع فيه العالم إلى جهود دولية للتخلص من الأخطار التي تتهدد استقرار المجتمعات الإنسانية، مثلت المبادرة رؤية العالم الإسلامي لقضايا الحوار التي باتت تطرح نفسها في المحافل الدولية، جاء إنشاء "مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي لحوار أتباع الأديان والثقافات" (كايسيد) في ذي القعدة 1432 هـ/أكتوبر 2011م تعبيراً عن الإرادة الدولية الهادفة إلى الاستفادة من المبادرة، مؤسسة الملك عبدالله الإنسانية وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز توفي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في الساعة الواحدة من صباح الجمعة 3 ربيع الآخر 1436 هـ/ 23 يناير 2015م،